

## صور من أفريقيا في متحف الشارقة للفنون

الشارقة - ضمن جهودها الرامية إلى تعزيز أدوات التواصل مع مختلف أفراد المجتمع، وتوفير فضاء إلكتروني إبداعي، يتيح للأفراد في شتى أرجاء العالم زيادة معارفهم، أطلق معهد أفريقيا في الشارقة، بالتعاون مع هيئة الشارقة للمتاحف، ومؤسسة الشارقة للفنون، معرضاً افتراضياً للفنانة الفوتوغرافية الإثيوبية عائدة مولوني، في متحف الشارقة للفنون.

وتتيح الجولة الافتراضية الفرصة لزيارة معرض الفنانة مولوني، الذي انطلق تحت عنوان "العودة للوطن: رحلة في التصوير الفوتوغرافي"، إلى غاية 30 مايو الجاري، وذلك حرصاً من المعهد والهيئة على إبراز الدور الريادي للمرأة، وتجسيدها ثقافياً لغتها الحوار الحضاري، ودعم أعمال المبدعات.

ويجمع المعرض الذي يمكن زيارته على الرابط الإلكتروني لمتحف الشارقة، إلى جانب أعمال مولوني، باقة متميزة لمصورين أفارقة معاصرين عبر "مهرجان أديس فوتو - استطاع تسع سنوات"، الذي تقيمه الفنانة في أديس أبابا، بصفتها مؤسسة ومديرة هذا المهرجان، الذي انطلق عام 2010 في إثيوبيا، للمرة الأولى، ويقام كل عامين في شرق أفريقيا.

ويشتمل المعرض على جزأين، يستعرض الأول ضمن مجموعة من الأعمال الإبداعية، رحلة الفنانة مولوني وعودتها إلى موطنها بعد غيابها لسنوات، بداعي الدراسة والعمل الفني في أميركا الشمالية، حيث يقدم باقة مختارة من الصور، تم اختيارها من قبل الدكتور صلاح حسن، مدير معهد أفريقيا في الشارقة والقيم على المعرض "يركز المعرض على عدد مختار من الأعمال التي أنتجتها الفنانة كسلسلة لها تركيز مواضيعي تجسد اهتمام مولوني بالعديد من القضايا التي تتراوح بين التاريخ والهوية والسياسة والوطن والأزمة البيئية والمناخية الحالية".

وقالت منال عطابا، مدير عام هيئة الشارقة للمتاحف "يسعدنا التعاون مع المعهد الأفريقي في الشارقة، في استضافة هذا المعرض الافتراضي، الذي يأتي كجزء من التزامنا بهدف إتاحة الفرصة للجمهور بالوصول الرقمي خلال الظروف الطارئة التي فرضتها جائحة كورونا".

وأضافت "يعتبر المعرض فرصة مهمة للزوار إذ يتسنى لهم إلقاء نظرة عن كثب على تطور التصوير الحديث في إثيوبيا وأفريقيا، وكيف أسهم هذا النوع من الفن الجديد في توثيق التحولات الاجتماعية والثقافية". ومن جانبه، قال الدكتور صلاح حسن، مدير معهد أفريقيا في الشارقة والقيم على المعرض "يركز المعرض على عدد مختار من الأعمال التي أنتجتها الفنانة كسلسلة لها تركيز مواضيعي تجسد اهتمام مولوني بالعديد من القضايا التي تتراوح بين التاريخ والهوية والسياسة والوطن والأزمة البيئية والمناخية الحالية".

مشاهد من أفريقيا

## «الحياة السرية للكتاب» رواية شغف بها الفرنسيون

المرتبة الخامسة، في حين احتل كتابه "كل ما على الأرض يجب أن يفنى" المرتبة التاسعة عشرة. كما تحقق الإنجاز نفسه نسبياً لأوريلي فالونسي من خلال روايتها الأخيرة "مولود تحت طالع حسن" التي احتلت المرتبة السابعة في قائمة أفضل المبيعات أثناء فترة الحجر.

وعلى صعيد الشكل الكبير، تضمن الترتيب الكاتبة ليلي سليمانتي من خلال روايتها الأخيرة "بلد الآخرين" التي احتلت المرتبة العاشرة. وتميز في هذه الخانة أيضاً كل من بيار لاميتير بفضل روايته "مرآة معاننا"، ونياس ليديج عن كتابها "نصارح أنفسنا أخيراً" اللذين حلا في الدرجتين 13 و14 على التوالي.

وتضمنت القائمة مجلة وحيدة من الرسوم المتحركة هي اليوم أستريكس الأخير "طفلة فرسبجيتوريكس" للمؤلفين رينيه جوسيني والبير إيدرزو التي اغلقت الترتيب في الدرجة العشرين.

ويشتمل المعرض الذي يمكن زيارته على الرابط الإلكتروني لمتحف الشارقة، إلى جانب أعمال مولوني، باقة متميزة لمصورين أفارقة معاصرين عبر "مهرجان أديس فوتو - استطاع تسع سنوات"، الذي تقيمه الفنانة في أديس أبابا، بصفتها مؤسسة ومديرة هذا المهرجان، الذي انطلق عام 2010 في إثيوبيا، للمرة الأولى، ويقام كل عامين في شرق أفريقيا.

ويشتمل المعرض على جزأين، يستعرض الأول ضمن مجموعة من الأعمال الإبداعية، رحلة الفنانة مولوني وعودتها إلى موطنها بعد غيابها لسنوات، بداعي الدراسة والعمل الفني في أميركا الشمالية، حيث يقدم باقة مختارة من الصور، تم اختيارها من قبل الدكتور صلاح حسن، مدير معهد أفريقيا في الشارقة والقيم على المعرض "يركز المعرض على عدد مختار من الأعمال التي أنتجتها الفنانة كسلسلة لها تركيز مواضيعي تجسد اهتمام مولوني بالعديد من القضايا التي تتراوح بين التاريخ والهوية والسياسة والوطن والأزمة البيئية والمناخية الحالية".

ويشتمل المعرض على جزأين، يستعرض الأول ضمن مجموعة من الأعمال الإبداعية، رحلة الفنانة مولوني وعودتها إلى موطنها بعد غيابها لسنوات، بداعي الدراسة والعمل الفني في أميركا الشمالية، حيث يقدم باقة مختارة من الصور، تم اختيارها من قبل الدكتور صلاح حسن، مدير معهد أفريقيا في الشارقة والقيم على المعرض "يركز المعرض على عدد مختار من الأعمال التي أنتجتها الفنانة كسلسلة لها تركيز مواضيعي تجسد اهتمام مولوني بالعديد من القضايا التي تتراوح بين التاريخ والهوية والسياسة والوطن والأزمة البيئية والمناخية الحالية".

ويشتمل المعرض على جزأين، يستعرض الأول ضمن مجموعة من الأعمال الإبداعية، رحلة الفنانة مولوني وعودتها إلى موطنها بعد غيابها لسنوات، بداعي الدراسة والعمل الفني في أميركا الشمالية، حيث يقدم باقة مختارة من الصور، تم اختيارها من قبل الدكتور صلاح حسن، مدير معهد أفريقيا في الشارقة والقيم على المعرض "يركز المعرض على عدد مختار من الأعمال التي أنتجتها الفنانة كسلسلة لها تركيز مواضيعي تجسد اهتمام مولوني بالعديد من القضايا التي تتراوح بين التاريخ والهوية والسياسة والوطن والأزمة البيئية والمناخية الحالية".

ويشتمل المعرض على جزأين، يستعرض الأول ضمن مجموعة من الأعمال الإبداعية، رحلة الفنانة مولوني وعودتها إلى موطنها بعد غيابها لسنوات، بداعي الدراسة والعمل الفني في أميركا الشمالية، حيث يقدم باقة مختارة من الصور، تم اختيارها من قبل الدكتور صلاح حسن، مدير معهد أفريقيا في الشارقة والقيم على المعرض "يركز المعرض على عدد مختار من الأعمال التي أنتجتها الفنانة كسلسلة لها تركيز مواضيعي تجسد اهتمام مولوني بالعديد من القضايا التي تتراوح بين التاريخ والهوية والسياسة والوطن والأزمة البيئية والمناخية الحالية".

ويشتمل المعرض على جزأين، يستعرض الأول ضمن مجموعة من الأعمال الإبداعية، رحلة الفنانة مولوني وعودتها إلى موطنها بعد غيابها لسنوات، بداعي الدراسة والعمل الفني في أميركا الشمالية، حيث يقدم باقة مختارة من الصور، تم اختيارها من قبل الدكتور صلاح حسن، مدير معهد أفريقيا في الشارقة والقيم على المعرض "يركز المعرض على عدد مختار من الأعمال التي أنتجتها الفنانة كسلسلة لها تركيز مواضيعي تجسد اهتمام مولوني بالعديد من القضايا التي تتراوح بين التاريخ والهوية والسياسة والوطن والأزمة البيئية والمناخية الحالية".

ويشتمل المعرض على جزأين، يستعرض الأول ضمن مجموعة من الأعمال الإبداعية، رحلة الفنانة مولوني وعودتها إلى موطنها بعد غيابها لسنوات، بداعي الدراسة والعمل الفني في أميركا الشمالية، حيث يقدم باقة مختارة من الصور، تم اختيارها من قبل الدكتور صلاح حسن، مدير معهد أفريقيا في الشارقة والقيم على المعرض "يركز المعرض على عدد مختار من الأعمال التي أنتجتها الفنانة كسلسلة لها تركيز مواضيعي تجسد اهتمام مولوني بالعديد من القضايا التي تتراوح بين التاريخ والهوية والسياسة والوطن والأزمة البيئية والمناخية الحالية".

## لماذا يخاصم مشاهير الأدباء اتحاد كتاب مصر

### جيل الوسط لا يعرفه.. ومبدعون يتهمونه بالشللية والإهمال



إبراهيم عبد المجيد وأشرف الخمايسي: الاتحاد بلا دور ثقافي

غير حاجة لها، وهو شخصياً لم ينضم إلى الاتحاد خلال فترة رئاسة ثروت أباطة له، بسبب موقف شخصي منه، لكنه الآن يرى أنه كان على خطأ. ويشدد على أن الاتحاد يقدم خدمات اجتماعية وأنشطة عديدة، تبدأ بخدمات العلاج والتفاعل مع الأحداث الثقافية، وحتى تمثيل مصر في المؤتمرات المختلفة، وهناك موقع إلكتروني له، ومشروع عام لتسجيل تجارب كبار الكتاب والمفكرين، وقد تم تسجيل حلقات مع بعضهم خلال حياتهم، كما تم تكريم عدد من كبار المبدعين.

ويلفت إلى أن عدد أعضاء اتحاد الكتاب يتجاوز ثلاثة آلاف عضو، وهو رقم كبير مقارنة باتحادات الكتاب في باقي الدول العربية، معترفاً بضعف حضور الاتحاد بشكل عام، لكن ذلك لا يرجع لضعف الأداء وإنما إلى تهميش الثقافة على المستوى الرسمي، على الرغم من كونها قوة ناعمة وضرورية في مواجهة التيارات الغلامية.

في تصور البعض، فإن مواقف الكثير من الكتاب بمخاصمة الاتحاد قديمة، وتزامت مع تأسيسه، ومردها سيادة تصور عام بأنه إحدى أدوات الدولة لترويض المثقفين. حتى الكاتب الراحل صلاح عيسى في كتابه "مثقفون وعسكر.. الجزء الثاني" في فصل بعنوان "السلاح البيضي الفاجر والأسلحة اليسارية الفاسدة" أن اتحاد الكتاب أنشئ كمشروع من الدولة للسيطرة على مجتمع المبدعين، حيث التقط يوسف السباعي عندما كان وزيراً للثقافة دعوة الأدباء لبعض الشباب في مدينة المنصورة، شمال القاهرة، لإنشاء اتحاد يضمهم، وأعد به وزارة الثقافة قانوناً للاتحاد وصدّر به قانون وافق عليه البرلمان، وجرى ذلك دون أن يعلم أحد شيئاً عنه حتى نشر إعلان في الصحف يدعو الكتاب للانضمام إلى الاتحاد.

حسب ما قاله صلاح عيسى، فإن قانون الاتحاد كان مليئاً بالفجوات ولم يحفظ الاستقلالية له، ما دفع مجموعة من المثقفين لتطلق على نفسها "كتاب الغد" إلى تبني الدعوة لمقاطعته، لكن تلك المجموعة تفرقت بعد القبض على قياداتها بتهمة الشيوعية.

ظل الاتحاد مقترناً في وعي جيل السبعينيات من المثقفين برغبة الدولة في التحكم في الوسط الثقافي، ما جعل عيسى نفسه يصف الاتحاد بالمسخ، ويعتبره أداة لتكتم أفواه الكتاب، وسلب حقوقهم، ومحاولة لتقديم تمثيل زائف للمثقفين المصريين في الخارج. انتعش دور الاتحاد في عهد رئيسه الراحل سعد الدين وهبة، الذي حوله إلى كتلة من النشاط الثقافي والسياسي، حيث كان أحد رؤوس الحربة في الثمانينات التي وقفت ضد الطبع مع إسرائيل، من هنا ذاع صيته.

يقول البعض من الكتاب إن فعالية أو خممول الاتحاد مرتبطة بعاملين، الأول ما تقدمه الحكومة من دعم له، والثاني درجة الوعي الثقافي والنضج السياسي لمن يتبوأ رئاسته، وهو ما يفسر صعود وهبوط الدور الهبوطي له في الفضاء العام.

ضعف جماهيرية قيادات الاتحاد وعدم معرفة الناس بهم، وليس أدل على ذلك من مقارنة أسماء مجلس الإدارة الحالي باول مجلس إدارة عند تأسيس الاتحاد في السبعينات، والذي كان على رأسه أدباء كبار مثل يوسف السباعي، توفيق الحكيم، عبدالقادر القط، سهير القلماوي، لطيفة الزيات، سعد مكاوي، بهاء طاهر، صالح جودت.

يبدا الخصام مع اتحاد كتاب مصر غير قاصر على جيل الوسط والشباب من المبدعين، إذ أن بعض أعضاء الاتحاد من كبار الكتاب أنفسهم يعيشون الحالة ذاتها بسبب ما يعتبرونه تفريراً لرسالة الاتحاد المفترضة من مضمونها الحقيقي.

يؤكد الروائي إبراهيم عبدالمجيد لـ"العرب"، أن الاتحاد أصبح خارج اهتمامه، وهو يقول ذلك أسفاً، فالطورات التي حدثت خلال السنوات الماضية جعلت الاتحاد بعيداً تماماً عن القضايا السياسية، رغم كونه نقابة مهنية للكتاب. ويضيف قائلاً "أعرف أنه نقابة فعلا لكن النقابات الخاصة بالمثقفين لا تقف عند حدود الخدمة الاجتماعية وحدها، وأنا لا أؤمن أحداً لأنني أعرف أن الزمن صعب، لكن نفضت يدي من أي مشاركة في أعماله"، متوقفاً ألا يكون مع الوقت مغرباً للكثير من المبدعين الحقيقيين من الأجيال القادمة.

أما الروائي أشرف الخمايسي، فيحكي لـ"العرب" تجربته مع الاتحاد قائلاً "لقد حققت شروط العضوية تماماً سنة 1999 ونصحتي الكاتب الراحل جمال الغيطاني بالانضمام إلى الاتحاد، لكن لم انضم وقتها لشعوري أنه بمثابة تكتم ثقافي، وأولى بالمبدع المنفرد ألا ينضم إلى أي كتلة".

ويشير شاعر من جيل الوسط، طلب عدم ذكر اسمه لـ"العرب"، إلى أن معظم أبناء جيله لا يلتفتون إلى الاتحاد لإيمانهم الشديد بضعف دوره، والكثير من مشاهير هذا الجيل من الروائيين ليسوا أعضاء في الاتحاد، رغم ما يجورونه من جماهيرية مثل أشرف العثماني، أحمد مراد، علاء الأسواني، وأحمد القرملاوي.

وأضاف أن جانباً من الشعور السائد في الوسط الثقافي يرجع إلى

يرد الاتحاد على انتقادات بعض الكتاب بالقول، إنها آراء شخصية، وهناك تعامل من بعض المبدعين المشاهير على الكيان الوحيد الممثل للكتاب المصريين.



مصطفى عبيد كاتب مصري

أسس اتحاد الكتاب المصري فعلياً منذ حوالي 44 عاماً، أي سنة 1975 وعلى يد مجموعة من كبار الكتاب ضمت توفيق الحكيم وثروت أباطة ويوسف السباعي وحسين فوزي ويوسف جوهر، وتناوب على رئاسته مبدعون كبار مثل توفيق الحكيم وثروت أباطة وسعد الدين وهبة وفاروق شوشة وفاروق خورشيد ومحمد سلماوي. لكنه اليوم بات محل جدل كبير نظراً إلى تراجع دوره في الحياة الثقافية.

كتب، ويقدم شهادة جنائية تثبت عدم صدور أحكام قضائية ضده، مع توصية من أحد أعضاء الاتحاد بحقيقته في العضوية.

بوتقة لاستيعاب المثقفين

يقول الكاتب عمر طاهر لـ"العرب"، إنه لم يشعر أبداً بدور اتحاد الكتاب ولم يحظ بشرف معرفته، ويرى أغلب من يقدمون أنفسهم باعتبارهم أعضاء في الاتحاد غير مؤثرين في الحركة الأدبية، وغير لائقين للقراءة خاصة من الشباب. صدر لعمر طاهر عشرة كتب متنوعة بين الشعر، القصة، والكتابة الساخرة، فضلاً عن كتابته سيناريوهات عدد كبير من الأفلام والمسلسلات الإذاعية.

ويوضح أنه من المفترض أن يتعامل الاتحاد كمكان جامع وداعم للكتاب، ولو من خلال تقديم أفكار ونظريات تشجع المواهب وتحفزهم على الكتابة، علاوة على الموقف المقترض لتبني علاج كبار الأدباء والكتاب ورعايتهم في فترة الشيخوخة.

يكشف أحمد سالم أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة طنطا، شمال القاهرة لـ"العرب"، أنه لم ينضم للاتحاد رغم أن لديه العشرات من الكتب، لأنه يشعر بتحكم الشللية فيه، ومن المحزن أن يطلق البعض حملات لعلاج كبار المبدعين من روائيين وشعراء ومفكرين في سنوات شبخوختهم دون اهتمام يذكر من الاتحاد.

ويشير شاعر من جيل الوسط، طلب عدم ذكر اسمه لـ"العرب"، إلى أن معظم أبناء جيله لا يلتفتون إلى الاتحاد لإيمانهم الشديد بضعف دوره، والكثير من مشاهير هذا الجيل من الروائيين ليسوا أعضاء في الاتحاد، رغم ما يجورونه من جماهيرية مثل أشرف العثماني، أحمد مراد، علاء الأسواني، وأحمد القرملاوي.

وأضاف أن جانباً من الشعور السائد في الوسط الثقافي يرجع إلى



عمر طاهر: الاتحاد ليس مكاناً جامعاً للكتاب